



حُكُومَةُ الشَّارِجَةِ  
دائرة الخدمات الاجتماعية  
GOVERNMENT OF SHARJAH  
Social Services Department

عنوان الجرعة المعرفية:

# صور من العنف الأسري

إعداد:

عبدالله عبدالرحيم صالح

إدارة المعرفة

قسم البحوث والدراسات

رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها المؤسسات الرسمية في خلو المجتمع الإماراتي من أي مظاهر عنف تقع على الأسرة ولا سيما النساء والأطفال، إلا أن الإحصاءات الصادرة عن الجهات الرسمية في إمارتي أبو ظبي ودبي، تعتبر مؤشرات صادمة، مقارنة مع تعدد تلك الجهات والتي لا تبخل جهدا في نشر الوعي للحد من كل الظواهر والمظاهر السلبية التي تؤثر على الاستقرار الاجتماعي للمجتمع، والذي بدوره يؤثر على مجالات الاستقرار الأخرى.

فهيئات الشؤون الإسلامية المحلية، فضلا عن الاتحادية، و مراكز الدعم الاجتماعي التابعة لوزارة الداخلية، ومراكز الإصلاح الأسري النشطة في توعية المجتمع عامة و النساء خاصة، تقوم بدور وقائي وعلاجي كبير للحد من ظاهرة العنف الذي يستهدف الأسرة، التي يكون فيها أحد أفراد الأسرة طرفا في الاعتداء على طرف آخر من نفس الأسرة.

### تعريف العنف الأسري

"كل شكل من أشكال إساءة المعاملة الجسدية أو النفسية أو الجنسية أو التهديد بها، يرتكبه أحد أفراد الأسرة أو من في حكمهم ضد فرد من أفراد الأسرة".

### العنف الأسري في القانون:

فقد أصدر المشرع المرسوم بقانون اتحادي رقم 10 لسنة 2019 بشأن مكافحة العنف الأسري.

يعرف العنف الأسري كما ورد بالمادة الثالثة من المرسوم المذكور بأنه: "كل فعل أو قول أو إساءة أو إيذاء أو تهديد، يرتكبه أحد أفراد الأسرة ضد فرد آخر منها متجاوزاً ما له من ولاية أو وصاية أو إعالة أو سلطة أو مسؤولية، وينتج عنه أذى أو ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي".

### صور العنف الأسري:

هناك أربع صور للعنف الأسري وهي:-

الإيذاء الجسدي، الإيذاء النفسي، الإيذاء الجنسي، الإيذاء الاقتصادي.

وتسري جرائم العنف الأسري على كل من:

- الزوج والزوجة وأبنائهم وأحفادهم.
- أبناء أحد الزوجين من زواج آخر.
- والد ووالدة أيّ من الزوجين.
- الأقارب بالنسب أو بالمصاهرة حتى الدرجة الرابعة.
- الشخص المشمول بحضانة أسرة بديلة وفقاً لأحكام التشريعات النافذة".

## صعوبات تحديد حجم الظاهرة

هناك صعوبة في تحديد حجم مشكلة العنف الأسري، بسبب عدم الإبلاغ عن معظم الحالات "باعتبارها مشكلة شخصية، عائلية، لا ينبغي أن تتجاوز أسوار البيت"، وكذلك بسبب الخوف إما من المعتدي نفسه، أو بسبب خوف المرأة من تفكك أسرهما، أو الخوف من المجتمع، بسبب العادات والتقاليد السائدة.

## العنف الجسدي أكثر أنواع العنف انتشاراً

من خلال دراسة وتحليل مضامين القضايا والشكاوى التي وردت إلى نيابة الأسرة<sup>1</sup>، تبين أن العنف الجسدي هو أكثر أنواع العنف انتشاراً، ويشمل الضرب بأنواعه، وجرائم السب والشتيم والتهديد، إضافة إلى إهمال الوالدين رعاية الطفل، ما يؤدي إلى إصابته بإصابات جسيمة قد تؤدي إلى وفاته، إضافة إلى العنف الجنسي مثل الاغتصاب وهتك العرض، والتخويف، والاستغلال، وعدم الاكتراث وفرض الآراء على الآخرين، والاحتقار، والطرد والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد، مؤكداً أن المساس بالمشاعر وغمط الحقوق<sup>2</sup> ومصادرة الرأي والتعامل بعدم الاحترام، تعد نوعاً من أنواع العنف ضد المرأة.

## أهم أسباب العنف الأسري بين الأزواج.

من خلال الدراسات و البلاغات الواردة لدى الجهات تبين أن أهم الأسباب العنف الأسري بين الأزواج كالتالي:

- فقدان الاحترام بين الزوجين، والتمادي في إهانة كل منهما للآخر، ما يثير حفيظة الزوج، ومن ثم يقوم بالاعتداء على زوجته بالضرب والسب والتهديد.
- اضطراب العلاقة بين الزوجين من إهمال الواجبات الزوجية، ومن بينها عدم قيام الزوج بإشباع حاجات زوجته العاطفية والمادية،
- خروج المرأة للعمل ما أدى إلى تقصير الزوجة في أداء واجباتها الزوجية، وغيره الزوج على زوجته، واعتماد بعض الأزواج على راتب الزوجة، وفي بعض الحالات يقوم الزوج بدفع الزوجة إلى الاستدانة، ما ينعكس أثره أيضاً على العلاقة الزوجية ويؤدي إلى العنف بين الزوجين.
- الخيانات الزوجة التي تعد سبباً رئيساً في الفرقة بين الزوجين.
- تعاطي المسكرات من مخدرات وكحول.
- تترك صديقات الزوجة، خصوصاً المطلقات منهن، أثراً كبيراً في العلاقة الزوجية، إذ تسعى الزوجة إلى تقليدهن، ما يثير التوتر في العلاقة الزوجية، ويولد عنف الزوج تجاه زوجته.

(1) الظنحاني، رئيس نيابة الأسري- أبو ظبي.

(2) غمط الحق " أنكره، وهو يعلمه، لا تغمط حقوق الناس، الكيُّزُ بَطْرُ الحَقِّ، وغمط الناس كما في الحديث.

## اعتداء الأبناء على الأباء

كما توجد بعض البلاغات التي تثبت اعتداء الابناء على أحد الوالدين و يعود هذا العنف عند الأبناء لعدة أسباب من أبرزها:

- الإهمال في رعاية الأبناء.
- افتقاد الحوار المتبادل بين الابن ووالديه.
- الهروب من المشكلات الأسرية في المنزل.
- ضعف رقابة الأهل على ما تديعه القنوات من برامج تبث ثقافات دخيلة على مجتمعنا من إباحية الحب، والعلاقات المحرمة، والحمل السفاح، والسكن عند الصديق في مكان واحد، وغيرها من العادات الغربية.
- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وإساءة استخدامها.

## حالات اعتداء الوالدين على الأبناء

تبين أن أغلبها سببه انفصال الزوجين، إذ يلجأ كل طرف إلى الاعتداء على أطفاله انتقاماً من الطرف الآخر، ومنع الطفل من التواصل معه، وحالات أخرى كان سبب الاعتداء فيها التأديب، حيث يسرف الوالدان في استعمال هذا الحق، ما نتج عنه إصابات بليغة بالطفل، وصلت في بعض القضايا إلى الوفاة.

## توصيات للحد من الظاهرة..

- سن ودعم القوانين خاصة حول العنف الأسري، قائمة على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف الذي أمر باحترام كرامة الإنسان وحفظ حقوقه، على أن تتضمن هذه القوانين أحكاماً خاصة بالإبلاغ والإجراءات الواجب اتباعها، خصوصاً ضد الأطفال، وترتيب عقوبة على من يخالف ذلك.
- ضرورة أن تتضمن القوانين الخاصة بالعنف الأسري تحديد الإجراءات التي يتعين اتخاذها لضمان توفير الحماية اللازمة للمجني عليه عند الإبلاغ عن العنف الذي يتعرض له الطفل أو المرأة.
- إنشاء ودعم و تطوير مؤسسات معنية بالأسرة، وحماية الأطفال والنساء للحد من العنف الأسري مع تعدد الفروع في المساحات الجغرافية المختلفة.
- تقديم خدمات اللازمة للنساء والأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري.
- المساعدة في تأهيل الجاني مرتكب العنف الأسري.
- التنشئة الاجتماعية السليمة على نبذ العنف من الصغر.
- التوعية المجتمعية بأضرار العنف.